انتخابات مجلس الشيوخ فى أغسطس والنواب نوفمبر المقبل

البرلمان يبدأ غدا مناقشة قوانين الانتخاب وتنظيم مباشرة الحقوق السياسية

كتب محمد سعيد وأحمد ممدوح:

أكدت مصادر برلمانية أنه من المنتظر إجراء انتخابات مجلس الشيوخ خلال أغسطس المقبل، فيما تجرى انتخابات مجلس النواب نوفمبر المقبل، وتوقعت المصادر أن يرفع مجلس النواب جلساته فى يوليو القادم. ويبدأ مجلس النواب غدا فى مناقشة مشروع قانون مجلس الشيوخ، وتعديلات قوانين مجلس النواب، وتنظيم مباشرة الحقوق السياسية، والهيئة الوطنية للانتخابات، وينص مشروع قانون مجلس الشيوخ على أن يشكل المجلس من ٣٠٠ عضو، ينتخب الثلثان بالاقتراع العام السرى المباشر، ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقى، على أن يخصص للمرأة ما لا يقل عن ١٠ ٪ من إجمالى عدد المقاعد، وتجرى الانتخابات على١٠٠ مقعد بالنظام الفردى، و١٠٠ بنظام القوائم المغلقة المطلقة.. وقسم القانون الدوائر الانتخابية إلى ٢٧ دائرة للانتخاب بالنظام الفردى، و٤ دوائر للانتخاب بنظام القوائم. وفيما يتعلق بقانون مجلس النواب نصت التعديلات المقترحة على تشكيل المجلس من ٥٦٨ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام السرى المباشر، على أن يخصص للمرأة ما لا يقل عن ٢٥٪ من إجمالى عدد المقاعد، ويجوز لرئيس الجمهورية تعيين عدد من الأعضاء فى مجلس النواب لا يزيد على ٥٪، كما نصت التعديلات على أن تجرى انتخابات مجلس النواب بواقع ٢٨٤ مقعدا بالنظام الفردى، و٢٨٤ مقعدا بنظام القوائم المغلقة المطلقة.

التفاصيل 03

الوزراء يتوقع تراجع معدلات الإصابة بكورونا

عـــودة المســـابقات الرياضـــية نهايـــة يوليـــو المقبـــل

توقع المتحدث باسم مجلس الوزراء المستشار نادر سعد تراجع معدل الإصابة بفيروس كورونا بداية يوليو المقبل، طالما التزم المواطنون بالإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامات، وقال إن شراسة الفيروس قلت مقارنة بثلاثة شهور مضت لافتا إلى أن ٨٥٪ من الإصابات بسيطة وتستجيب للعلاج المنزلى.

وأكد المتحدث إمكانية عودة المسابقات الرياضية نهاية يوليو المقبل، والفتح التدريجى للأندية والصالات الرياضية مطلع الشهر القادم.

وأوضح المتحدث أن الفترة القادمة ومنذ بداية يوليو ستشهد عودة السياحة الخارجية فى ثلاث محافظات لافتا إلى أن ضوابط عودة السياحة ستتعلق بجنسية السائحين ومدى انتشار الفيروس فى بلادهم.

عينة رجاء الجداوى إيجابية

◄ ريهام السهلى

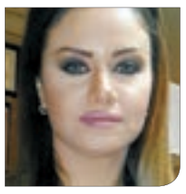
◄ داليا أبوعمر

◄ حسام الحداد

◄ أحمد عبدالصمد

السهلى وأبوعمر تغادران المستشفى والحداد فى العزل المنزلى

كتب أحمد حمدى:

اكدت المسحة التى أجرتها الفنانة رجاء الجداوى أمس استمرار اصابتها بفيروس كورونا وتقرر اجراء مسحة أخرى لها بعد مضى ٧٢ ساعة. فيما أكد الطاقم الطبى أن الجداوى حالتها مستقرة. فى السياق نفسه تماثلت المذيعة ريهام السهلى للشفاء وغادرت المستشفى لتستمر فى حجر منزلى لحين ظهور نتيجة المسحة الثانية لها، كما غادرت المذيعة داليا أبوعمر المستشفى بينما لازال المذيع حسام الحداد فى فترة العزل المنزلى ويعود أحمد عبدالصمد للظهور مرة أخرى على شاشة القناة الاولى بعد انتهاء فترة العزل.

السبت ■ ٢١ من شوال ١٤٤١ هـ ■ ١٣ من يونيو «حزيران» ٢٠٢٠م ■ ٦ من بؤونة ١٧٣٦ ق ■ العدد ٣٩٤٥ ■ السنة ٧٦ ■

الطبعة الأولى

٢٤ صفحة ٣ جنيهات

أخبار اليوم

أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الإدارة: ياســـــر رزق

رئيس التحرير: عمرو الخياط

مواقيت الصلاة: فجر ٣,٠٧ | شروق ٤,٥٣ | ظهر ١١,٥٥ | عصر ٣,٣١ | مغرب ٦,٥٧ | عشاء ٨,٣٠

المستشفيات الحكومية لم تتوقف عن استقبال الحالات الطارئة

أكد مجلس الوزراء عدم صحة ما تردد بشأن توقف المستشفيات الحكومية عن استقبال الحالات الطارئة للانشغال بأزمة كورونا مشيرا إلى استمرار العمل بأقسام الطوارئ بجميع المستشفيات لاستقبال كافة الحالات الطارئة وتقديم الخدمات الطبية اللازمة. كما نفى مجلس الوزراء ما تردد حول انسحاب المستشفيات الخاصة من علاج مصابى فيروس كورونا مؤكدا استمرارها فى تقديم الخدمة الطبية اللازمة للمصابين وفقا للشروط التى أصدرتها وزارة الصحة لضمان سلامة المتواجدين بهذه المستشفيات. وأكد المجلس عدم صحة ما تردد بشأن بيع مراكز الدم الاقليمية بلازما المتعافين من كورونا بمقابل مادى. كما نفى ما تردد حول وجود عجز فى المواد الخام اللازمة لإنتاج الأدوية تأثرا بأزمة كورونا. ونفى أيضا ما تردد بشأن عدم توافر أدوية البروتوكول العلاجى للمخالطين والمصابين بفيروس كورونا أثناء العزل المنزلى.

وأكد المجلس عدم صحة ما أثير عن تحصين صندوق مصر السيادى ضد الرقابة. كما نفى ايقاف عقود الزواج. ونفى أيضا ما تردد عن زيادة أسعار الأرز بالأسواق.

وسط أجواء من «الجدل المحتدم»

استمرار مفاوضات سد النهضة

كتب إسلام عيسى:

يواصل وزراء الرى فى مصر واثيوبيا والسودان اجتماعاتهم اليوم بعد أن تحفظت كل من مصر والسودان على الرؤية التى طرحتها اثيوبيا لقواعد ملء وتشغيل سد النهضة والتى تمثل تراجعا عن القواعد التى سبق الاتفاق عليها، وأصدرت وزارة الرى السودانية بيانا أكدت فيه أن المفاوضات تتم فى اجواء يسودها الجدل المحتدم حول عديد من القضايا الخلافية، وأكد البيان ضرورة التوصل إلى اتفاق سريع ومقبول للدول الثلاث قبل بدء اثيوبيا فى عملية الملء مطلع يوليو المقبل.

فى اجتماع ضم ٣ وزراء

اشتراطات بناء مؤقتة للقاهرة والجيزة والتصالح فى ٣٣٠ ألف مخالفة

إزالة التعديات على ١٦ ألف فدان وإحالة ٥ آلاف مخالف للنيابة العسكرية

كتب مؤمن عطا الله
محمد فتحى:

أكد وزير التنمية المحلية محمود شعراوى استمرار المحافظات فى تلقى طلبات التصالح فى مخالفات البناء والتى بلغت خلال الفترة الماضية ٣٣٠ الف طلب، فيما بلغت العوائد المحصلة عن رسوم تقديم الطلبات ١٠٤ ملايين جنيه. جاء ذلك خلال اجتماع ضم وزراء الاسكان والزراعة والهيئة العامة للتخطيط العمرانى وجهاز حماية الاراضى.

أوضح شعراوى أنه تم الانتهاء من المخططات الاستراتيجية لـ ١٤٦ مدينة واعتماد الحيز العمرانى لـ٢٠٦ مدن، كما تم الانتهاء من المخططات التفصيلية لـ ٧٣ مدينة.

لافتا إلى الانتهاء من اعتماد المخطط الاستراتيجى لـ ٤٣٨٨ قرية واعتماد الحيز العمرانى لـ٤٤٨٢ قرية، واعتماد المخططات التفصيلية لـ ٣٦٧٥ قرية. من جانبه أكد د.عاصم الجزار وزير الاسكان ضرورة الالتزام بشروط الارتفاع وتطبيقها بكل حزم على المبانى السكنية، مؤكدا أن الدولة لن توسع الاحوزة العمرانية بالمحافظات على حساب الاراضى الزراعية.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على

◄ محمود شعراوى

كما تم الاتفاق على سرعة انهاء اعمال ضم الكتل العمرانية المجاورة وكذا المتاخمة للأحوزة العمرانية القائمة بما يمكن المواطنين من التصالح على المخالفات التى تمت بالاضافة إلى وضع الاشتراطات البنائية المؤقتة لاحياء محافظتى القاهرة والجيزة والاحياء السكنية ذات الكثافة العالية بالمحافظات ويسمح بوجود جراجات ومساحات كافية لانتظار السيارات.

على جانب آخر استعرض رئيس الوزراء د.مصطفى مدبولى تقريرا عن الجهود المبذولة لازالة مخالفات البناء والتعديات على الاراضى حتى امس الاول وأكد التقرير بإزالة ١٢٤٢٥ مخالفة بناء منها ٦٢٧٨ إزالة على أملاك الدولة بمساحة تقدر بـ٤٥٧٩٥٦٨ متراً مربعاً، و٦١٤٧ إزالة تمت على مساحة ١٠٦٤٨٢١ متراً مربعاً من الاملاك الخاصة وفيما يتعلق بالتعديات الزراعية أوضح التقرير أنه تمت إزالة ١٧٩٨٦ مخالفة بواقع ١٧٠٠ مخالفة على أراضى املاك دولة على مساحة تزيد على ١٦ الف فدان وإزالة ١٦٢٨٦ حالة تعد على أملاك خاصة على مساحة تزيد على ٣٨٠٠ فدان.. كاشفا عن أن عدد الحالات التى تمت احالتها للنيابة العسكرية بلغ ٥٠٢٠ حالة.

البرلمان الدولى للتسامح والسلام يدعو إلى

دعم المبادرة المصرية للسلام فى ليبيا

دعا البرلمان الدولى للتسامح والسلام جميع الاطراف المعنية وأعضاء مجالس النواب والمجتمع الدولى لدعم المبادرة المصرية للسلام فى ليبيا والتى أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأكد بيان للبرلمان أهمية الدعوة للوقف الفورى لإطلاق النار فى ليبيا وضرورة احترام وحدة واستقلال الاراضى الليبية، وانسحاب كافة القوى والمقاتلين الاجانب منها وشدد البيان على أهمية استعادة مفاوضات السلام برعاية منظمة الامم المتحدة والتى تنتهى لايجاد حل سياسى شامل يهدف لوضع نهاية للأزمة الليبية تتفق مع ما جاء من نتائج فى مؤتمر برلين.

١,١ مليار شخص على عتبة الفقر بسبب كورونا

أكدت الأمم المتحدة أن نحو ١,١ مليار شخص مهددون بدخول دائرة الفقر بسبب التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا. وأشار تقرير لمعهد بحوث الاقتصاد الإنمائى إلى أن التداعيات الاقتصادية للجائحة ستدفع ٣٩٥ مليون شخص إضافيين الى دخول دائرة الفقر وتزيد إجمالى من يعيشون على أقل من ١,٩ دولار يوميا إلى أكثر من مليار شخص.

الديلى ميل:

قطر تمارس «العبودية» ضد عمال المونديال

وصفت صحيفة «ديلى ميل» البريطانية ممارسات السلطات القطرية بحق العاملين فى بناء ستاد «البيت» والذى ستقام فيه بعض مباريات كأس العالم بـ «العبودية الحديثة» وأكدت إن العمال لم يتقاضوا أجورهم منذ نحو سبعة أشهر، ويعملون فى ظل انتشار وباء كورونا.

تويتر يكشف إردوغان

أغلق موقع «تويتر» آلاف الحسابات التركية المزيفة التى تقوم بالترويج لإردوغان وتستهدف معارضيه. وأكد «تويتر» رصد ٧٣٤٠ حسابا استخدمها إردوغان للدعاية وتحسين صورته لدى مواطنيه. كما قامت إدارة الموقع بحذف شبكة من الحسابات اخترقت حسابات تابعة للمعارضة التركية كانت تنتقد إردوغان وأداء حكومته.

الأمم المتحدة:

الصواريخ التى ضربت أرامكو إيرانية

أعلنت الأمم المتحدة أن الصواريخ التى أصابت منشأتين نفطيتين بالسعودية العام الماضي«أصلها إيراني». وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش فى بيان أمام مجلس الأمن أن الأمم المتحدة فحصت حطام أسلحة جرى استخدامها فى الهجمات على المنشأتين النفطيتين وأظهر الفحص ان الصواريخ أو أجزاء منها والتى استخدمت فى الهجمات اصلها إيراني.

مع العدد السيارات ملحق ٤ صفحات

امتحانات الثانوية العامة أقل محتوى ونفس عدد الأسئلة

كتب رفعت فياض:

أكد د.رضا حجازى الرئيس العام لامتحانات الثانوية العامة أن امتحانات هذا العام التى تبدأ يوم ٢١ يونيو الحالى ستكون بنفس مواصفات العام الماضى من حيث طبيعة الامتحانات وعدد اسئلة كل مادة وستغطى المنهج حتى يوم ١٥ مارس الماضى موعد تعليق الدراسة.

وحذر حجازى من استخدام الموبايل أو أى ادوات كهربائية كما نبه بضرورة إحضار الطلاب بطاقة تحقيق الشخصية ورقم الجلوس والحضور للجنة الامتحان قبل التاسعة صباحا وإلا فلن يسمح لأى طالب بالدخول وسيعتبر الطالب متغيبا.

المتحدث باسم حراك ١٤ يونيو فى تونس:

مستمرون فى اعتصامنا حتى حل البرلمان واعتقال عصابة الإخوان

تنطلق فى تونس غدا مظاهرات تطالب بحل حركة النهضة الإخوانية وحل البرلمان الذى يترأسه راشد الغنوشى رئيس الحركة.. الدعوة للمظاهرات دعا إليها حراك ١٤ يونيو، وأكد فتحى الورغلى المتحدث الرسمى باسم الحراك وأحد قادة جبهة الإنقاذ فى تونس أن المظاهرات بسبب سياسة الإخوان الذين فشلوا فى إدارة الدولة طوال ١٠ سنوات، مضيفا أنهم طالبوا رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة للتدقيق ومراجعة كل الاتفاقيات والأموال التى دخلت تونس منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن ولا توجد لها أصول فى البنك المركزى بعد أن تم نهب تلك الأموال من جانب حركة النهضة الإخوانية، وأشار «الورغلى» إلى أن تونس ستكون غدا على موعد مع مظاهرة مليونية فى ميدان باردو، بالإضافة لمظاهرات فى كل المحافظات التونسية، وشدد على أنهم سيواصلون حتى يتم حل البرلمان واعتقال «الغنوشى» ومحاكمته بتهمة التخابر والإرهاب، مؤكدا أنه أصبح يمثل خطرا على الأمن القومى العربى والتونسى، بالإضافة لحل حركة النهضة واعتقال قياداتها جراء نهبهم لثروات تونس.

التفاصيل 12

حسن فكرى فى ذمة الله

فقدت «أخبار اليوم» ابنا من أبنائها هو الزميل حسن فكرى نائب رئيس التحرير والذى وافته المنية بعد صراع مع المرض استمر شهورا. وأسرة أخبار اليوم تشاطر وتعزى أسرة الفقيد الذى كان يغطى نشاط مطار القاهرة لسنوات طويلة.

سد النهضة نهاية سنوات المراوغة والحسم على الأبواب

منذ ما يقرب من عشر سنوات، التزمت مصر بمسار التفاوض مع الجانب الاثيوبى حول أزمة سد النهضة، وفى كل جولة من جولات المفاوضات كانت مصر تظهر حسن النية والرغبة فى الوصول إلى اتفاق نهائى يحقق مصالح الأطراف الثلاثة «مصر والسودان واثيوبيا».

ولكن فى كل مرة، كان الجانب الاثيوبى يراوغ ويضع العراقيل أمام الوصول إلى هذا الاتفاق، وهو الأمر الذى ظهر جليا فى جولة المفاوضات التى تمت فى الولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة البنك الدولى ووزارة الخزانة الأمريكية. ويبدو أن الفترة المقبلة سوف تشهد مرحلة الحسم فى مسار هذه الأزمة مع وجود بعض التغيرات خاصة فى الموقف السودانى الذى أصبح مؤخرا أكثر قربا للموقف المصرى.

◄ مصر التزمت بمسار التفاوض وإثيوبيا فضلت المراوغة

إثيوبيا غير جادة فى التفاوض.. ومصر لن تقبل التسويف

منذ استغلال إثيوبيا للأوضاع الداخلية فى مصر فى ٢٠١١، وتحين الفرصة لوضع حجر الأساس لسد النهضة، بدون التقيد القانونى بشرط الإخطار المسبق، وبدا الهدف واضحًا، أنه ليس لتوليد الكهرباء وتحقيق التنمية، كما تزعم إثيوبيا، وتروّج لتلك الأهداف داخليًا وخارجيًا،

وإنما الهدف الحقيقى يكمن فى المنافسة الاستراتيجية مع مصر؛ فى سياق التنافس الإقليمي، من أجل السيطرة والتحكم فى التفاعلات الإقليمية فى منطقتى حوض النيل والبحر الأحمر. وعليه، سعت إثيوبيا إلى التوظيف السياسى لسد النهضة؛ من خلال خلق دلالة ورمزية وطنية للسد يلتف حولها الإثيوبيون بمختلف انتماءاتهم وعرقياتهم؛ باعتباره مشروعًا قوميًا للتنمية والنهضة الإثيوبية، وأن كل من يحاول أن يعترض هذا المسار التنموي، فهو يعترض صعود إثيوبيا ونهضتها؛ وعليه استطاعت إثيوبيا خلق عدو استراتيجى من مصر، يمكنها التصعيد معه، وتوجيه الأنظار الداخلية صوبه وبعيدًا عن التحديات والاخفاقات الداخلية لأنظمة الحكم المتعاقبة؛ منذ عهد رئيس الوزراء ميليس زيناوي، مرورًا بهيلا ميريام ديسالين، وصولًا إلى آبى أحمد؛ فعلى الرغم من تبنيه سياسة صفر مشاكل فى سياسته الخارجية تجاه منطقة القرن الإفريقي، وسعيه لإرساء السلام؛ إلى الحد الذى أدى إلى حصوله على جائزة نوبل للسلام؛ على خلفية المصالحة مع إريتريا؛ مما أثار توقعات إيجابية تجاه هذا الرجل؛ الذى زعم أنه جاء ليرسخ السلام داخليًا وخارجيًا، وربما هذه الروح الإيجابية التى أتى بها هذا الرجل ترجعنا بالتاريخ إلى الوراء عامين فقط؛ ففى يونيو ٢٠١٨، رأينا مشهدًا مثيرًا للدهشة والانتباه فى آن واحد؛ ألا وهو رئيس الوزراء الإثيوبى الجديد « آبى أحمد»؛ والذى جاء على خلفية احتجاجات وانقسامات داخلية؛ تستعدى منه تبنى سياسة داخلية وخارجية جديدة ومغايرة لسابقيه. المشهد الذى رأيناه هو أن آبى أحمد يردد القسم وراء الرئيس المصرى بألا يلحق بمصر ولا بمياه النيل ضررًا ذا شأن. وهو المشهد الذى أثار انتقادات داخلية فى مصر بأن العلاقات الخارجية لا تدار هكذا، وأن هذا الرجل لا يحمل أية نوايا إيجابية إزاء مصر، ومن الضرورى اتخاذ إجراءات حازمة حيال إثيوبيا، لا أن يقسم رئيس وزرائها بعدم إيذاء مصر. وعلى الجانب الآخر، أعتبر هذا القسم بمثابة دلالة رمزية على بداية التوجه الإيجابى الإثيوبى إزاء مصر، وأن القسم شأنه شأن الخطابات الإيجابية التى يعرب بها الزعماء عن توجهات السياسة الخارجية لديهم. ولأن الخطابات والتصريحات الكلامية فى السياسة الخارجية تظل رهينة الترجمة على الأرض لممارسات تعكس تلك التصريحات والعبارات الودية؛ فإن ممارسات آبى احمد وحكومته كشفت عن الوجه الحقيقى لها، وأثبت أنه مثل سابقيه من رؤساء الوزراء الإثيوبيين، وأن السياسة الإثيوبية تجاه مصر واحدة، مبنية على التنافس الاستراتيجي؛ والتى تنطلق من قناعة مفادها، أن قوة مصر الإقليمية تنتقص من قوة إثيوبيا؛ لهذا تسعى إثيوبيا إلى تقويض مصر إقليميًا؛ من خلال توظيف ورقة المياه؛ وربما هذا ما يكشف التعنت الإثيوبي، وعدم التفاوض بحسن نية؛ رغبة منها فى إجهاد الدولة المصرية فى ماراثون تفاوضى لا أفق له ولا هدف يتم التوافق بشأنه؛ إذ أن الهدف الإثيوبى بات التفاوض من أجل التفاوض نفسه واستهلاك الوقت؛ لا الوصول لشيء.

بالفعل دخلت إثيوبيا ماراثون التفاوض مع الجانب المصرى بمبدأ المراوغة والتسويف وعدم الجدّية منذ اليوم الأول. وبالفعل استهلكت إثيوبيا قرابة الخمسة أعوام فى مفاوضات لا سند قانونى لها، بل أنها كانت أقرب للأخطار أقرب منها إلى التفاوض؛ إذ أن التفاوض فى مثل تلك الحالات، التى تشرع فيها دولة شريك فى مجرى مائى دولي، عند القيام بأعمال من شأنها التأثير على مصالح بقية الدول ذات المصالح المشتركة، يجب أن يكون تفاوضًا سابقًا لأية أعمال فعلية، بمعنى قبل حدوث تغير جوهرى فى الظروف، إعمالًا لمبادئ « الإخطار المسبق، وعدم إلحاق الضرر، وحسن النية». غير أن إثيوبيا، قامت بإنهاء دراسات فنية منفردة، استندت وفقًا لها فى الشروع فى وضع حجر الأساس للسد فى « إبريل ٢٠١١»، مستغلة حينذاك ما كانت تمر به الدولة المصرية من أحداث داخلية، ومباركة النظام السوداني، الذى كان قائمًا عليه نظام الإنقاذ.

وفقًا لذلك السياق، ومع شروع إثيوبيا فى تشييد السد، دون إخبار الجانبين المصرى والسوداني، عقدت زيارات متبادلة بين رئيس الوزراء المصري، عصام شرف، والإثيوبي، هايلى مريام ديسالين، آنذاك، فى مايو ٢٠١٢، بعدما قررت إثيوبيا إخبار الجانب المصرى بعد عام من وضع حجر الأساس للسد. واستمر الوضع هكذا، حتى وصول الرئيس السيسي، وإدراك القيادة المصرية أن هناك مماطلات من الجانب الإثيوبى فى الجوانب الفنية؛ ما دفع الدولة المصرية إلى ضرورة وضع إطار قانونى جديد، يكون ملزمًا لكافة الأطراف، وهو « اتفاق إعلان المبادئ»، والذى يتم توقيعه فى مارس ٢٠١٥. ومنذ ذلك الحين وحتى أواخر عام ٢٠١٧، ظلت المفاوضات تأخذ الطابع الفني، مقتصرة على وزارات الريّ للدول الثلاث (مصر- إثيوبيا – السودان)، وظل مبدأ حسن النية من الجانب المصري، إلى أن استشعر عدم جدّية الجانب الإثيوبي؛ ما دفع الجانب المصرى إلى المطالبة بانضمام البنك الدولى للمفاوضات، فضلًا عن انضمام وزراء الخارجية وأجهزة استخبارات البلدان الثلاثة.

ساهمت كل هذه المواقف المتعنتة فى كشف حقيقة المراوغة الإثيوبية، ما دفع مصر إلى إجراء جولات دبلوماسية إقليمية ودولية لتوضيح الموقف فى مارس الماضي، وهو النهج الذى حذت حذوه إثيوبيا أيضا وقامت بجولات موازية، فى إطار ماراثون المنافسة مع الجانب المصري. واستمرت حالة التصعيد هذه، مع سعى الجانب السودانى لاستئناف التفاوض مرة أخرى، وإرجاع الطرفين لطاولة التفاوض.

■ شيماء البكش

«صبر القاهرة» أوشك على النفاد

انتهجت إثيوبيا مجموعة من السياسات خلال مفاوضات سد النهضة، تراوحت هذه السياسات بين التعنت والمراوغة والمماطلة والعرقلة التى قوضت العملية التفاوضية ومحاولات الوصول إلى اتفاق عادل ومتوازن بشأن سد النهضة، وسعت إلى فرض سياسة الأمر الواقع، وكان الهدف العام لإثيوبيا ولا يزال الهيمنة المطلقة على مياه النيل الأزرق.

دخلت مصر فى مفاوضات مُكثفة حول سد النهضة لما يقرب من عقد من الزمان منذ أن بدأت إثيوبيا من جانب واحد ببناء سد النهضة عام ٢٠١١، تفاوضت مصر بحسن نية والتزام سياسى حقيقى للوصول إلى اتفاق بشأن سد النهضة. مرت هذه المفاوضات بعدة مراحل وأجريت فيها العديد من المنتديات، لكن فى كل جولة من المحادثات، اعتمدت إثيوبيا سياسة العرقلة التى قوضت هذه المفاوضات.

فى ضوء فشل المفاوضات بين الدول الثلاث، دعت مصر الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة البنك الدولى للتوصل إلى اتفاق. ما أدى إلى إطلاق مفاوضات تم خلالها إحراز تقدم كبير نحو إبرام اتفاق بشأن سد النهضة، لكن لم تحضر إثيوبيا الاجتماع الوزارى الأخير الذى دعت إليه الولايات المتحدة بهدف الانتهاء من هذه الاتفاقية. كما رفضت إثيوبيا قبول النص التوافقى الذى صاغته الولايات المتحدة الأمريكية وخبراء من البنك الدولى على أساس المواقف التى عبرت عنها الدول الثلاث خلال المفاوضات. من ناحية أخرى، واصلت التعدى فى أن هذه الوساطة تجاوزت مهمتها كمراقبين، على الرغم من موافقة الدول الثلاث فى ١٤ فبراير ٢٠٢٠ على أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة البنك الدولى بصياغة ما تم الوصول إليه خلال الأشهر الأربعة الأخيرة فى واشنطن.

وتُعد الاجتماعات الحالية بداية لجولة سادسة بعد خمس جولات خاضتها الدول الثلاث منذ ٢٠١١ حتى الآن، وقد حدث تغير فى الأطراف الدولية هذه الجولة بحضور ثلاثة مراقبين من الولايات المتحدة الأمريكية ومفوضية الاتحاد الأوروبى وجنوب أفريقيا، مما جعلها مختلفة عن الجولة الخامسة (نوفمبر٢٠١٩- فبراير ٢٠٢٠) التى شهدت وزارة الخزانة الأمريكية ومجموعة البنك الدولى كمراقبين فى بداية الأمر ووسطاء فى نهاية المرحلة.

وفى هذا الصدد صدر بيان عن مجلس الأمن القومى المصرى عقب هذا الاجتماع، جاء البيان رسالة قوية للطرف الإثيوبى لكى يكون جاداً فى مفاوضات وزراء الرى والمياه وتأكيداً على الثوابت المصرية فى مفاوضات سد النهضة وحرص مصر الدائم على الوصول إلى اتفاق عادل ومتوازن يحقق مصالح الدول الثلاث، والتمسك بإعلان مبادئ سد النهضة ٢٠١٥، وضرورة تحديد جدول زمنى للانتهاء من المفاوضات وربطها بعملية الملء، كما أوضح أن فترة التفاوض ستكون من ٩ إلى ١٣ يونيو الجارى للتوصل إلى الاتفاق الكامل بشأن ملء وتشغيل سد النهضة.

■ نسرين الصباحى

◄ إثيوبيا تسعى إلى فرض سياسة الأمر الواقع

وانسجاماً مع رغبة إثيوبيا فى إبرام اتفاق بشأن سد النهضة للحفاظ حقوق ومصالح جميع دول حوض النيل، وقعت مصر بالأحرف الأولى على الاتفاق النهائى الذى صاغته الولايات المتحدة ومجموعة البنك الدولى فى ٢٨ فبراير ٢٠٢٠.

وجاء إعلان إثيوبيا عن نيتها ملء خزان سد النهضة دون اتفاق تمشيا مع سياستها الأحادية التى تبنتها منذ أن بدأت بناء سد النهضة دون إخطار أو التشاور مع شركائها فى نهر النيل، وبذلك انتهكت التزاماتها بموجب القانون الدولي. ومنذ ذلك الحين، تشارك مصر فى المفاوضات مع إثيوبيا بشأن سد النهضة. وطوال العملية التفاوضية، مارست مصر مرونة كبيرة، أظهرت حسن نية لا حدود لها والتزاماً سياسياً حقيقياً للوصول إلى اتفاق بشأن سد النهضة. ومثل هذا الاتفاق سيضمن تحقيق إثيوبيا لأهدافها التنموية من خلال توليد الطاقة الكهرومائية من السد مع عدم إلحاق الضرر بدول المصب.

اعتمدت إثيوبيا على التنصل من أية اتفاقيات، وكلما أوشكت المفاوضات على التوصل لاتفاق نهائى بين الدول الثلاث، تعود مرة أخرى إلى نقطة البداية، حيث ادعت إثيوبيا بأنها طلبت تأجيل موعد توقيع اتفاق واشنطن فى فبراير الماضي، ولكن الأمر عكس ذلك حيث امتنعت إثيوبيا عن حضور الاجتماع فى اللحظات الأخيرة دون إخطار مصر، فى الوقت الذى كانت فيه الوفود المصرية والسودانية فى طريقها إلى واشنطن، وبررت ذلك بأنها تحتاج إلى مزيد من الوقت للتشاور، ورفضت صيغة الاتفاق،

«أبى أحمد» يواجه أزماته الداخلية بـ «بروباجندا النهضة»

غالباً ما تستخدم الأنظمة السياسية فقاعات دعائية بدعوى المشروعات القومية فى محاولات لتجميل الأحداث الداخلية وصرف نظر الشعوب عن الضعف الحقيقى فى الأنظمة، وتقدم مشروعا بعينه على أنه المنقذ من الدمار وطريق الرخاء فى إطار بروباجندا سياسية مفادها الوصول أو الاستمرار فى سدة الحكم بغض الطرف عن مدى صلاحيته، وهو أمر شائع فى السياسة الدولية منذ الدعاية النازية.

وهو ما يمكن عكسه على سياسة رئيس الوزراء الإثيوبى «أبى أحمد» الداخلية الذى يحاول استفزاز السياسة الدولية من خلال تصريحات براقة تضعه أمام الشعب الإثيوبى بمثابة المنقذ محقق«الازدهار»وهو المصطلح الذى أطلقه على حزبه الموحد القائم على التقسيم الجغرافى متجاهلاً الطبيعة الإثنية للشعب الإثيوبي، والذى نتج عنه العديد من الاحتجاجات أوصلته لحدوث فراغ دستورى لدعم استمراره فى الحكم، وكان سد النهضة هو ورقة «الازدهار» السياسية وأطلق على أثرها حملة شعبية لجمع التبرعات لاستكمال البناء، وفى مقياس سياسى لمدى استجابة الشعب حول المشروع، وسط تصريحات عنترية لتصوير القوة الإثيوبية المزعومة وسط مماطلات تفاوضية إثيوبية، لاستفزاز الجانب المصرى للتصعيد حتى يكتسب النظام الحالى التفاف قومى حول أزمة يختلقها النظام السياسى الإثيوبى ومحاولة لاشغال الرأى العام خاصة مع الاحتجاجات والغضب المكتوم هناك عقب تصديق المجلس الإثيوبى على إعطاء الشرعية لحكومة أبى أحمد من ٩ أشهر إلى عام كامل.

وتواجه قوى المعارضة ضربات سياسية وأمنية من حكومة آبي، والذى يسعى إلى تطويع المؤسسة العسكرية لقمع معارضيه، وهى العلاقة التى يصفها الخبراء بال «مترنحة» نظراً لسيطرة التيجراى المعارضة على غالبية المناصب العليا، إلى جانب دور الجيش الحيوى فى الاقتصاد، بما يقلل مساحة المناورة أمام آبى أحمد، مما يتطلب تنسيق وتعاون وتحالفات أكبر بين قوى المعارضة لمواجهة حملات القمع المتوقعة.

ومع هذا التشرزم الداخلى والتقاسمات حول السلطة يلتف الشعب الإثيوبى حول سد النهضة وتختفى عنده الخلافات، فيصوره الإعلام لهم بأنه المنقذ من الفقر وبداية عصر النهضة، فى لعبة سياسية لضمان فوز آبى فى الانتخابات فى محاولة لإسكات المعارضة واستعادة الشعبية المفقودة والصورة الاصلاحية المهتزة، والتى كان سيتخذ موقفاً مخالفا حال استمراره الترويج لنفسه بالديمقراطى المصلح الذى فاز على إثرها بجائزة نوبل، وبالتالى كان سيقتضى عليه قبول نتائج المفاوضات الدولية بوساطة أمريكية، حال استمرار بروباجندا الصورة الإصلاحية المشوهة بقمع المعارضة، مما يعنى تغيير الورقة السياسية الخادعة من الاصلاحات والسلام إلى النهضة والاقتصاد المتمثل فى الورقة الأخيرة له من خلال لفت الانتباه بالتصريحات البراقة عن الإعلان الأحادى عن ملء السد والذى قابله رفض السودان وسط خلافات حدودية وتهديدات أمنية من قبل إثيوبيا على أمن السودان، ونبرات استعلاء من قبل الساسة الإثيوبيين الذين يرون فى الدعوة الإثيوبية لترسيم الحدود إخلالا «بهيبة الدولة الإثيوبية»، واعتبار النخب الإثيوبية الأزمة أعمق من محاولات رتقها وتضاؤل فرص نجاحها، وستكون بمثابة إحراج جديد لأبى أحمد على المستوى الداخلي.

ينكشف لنا مما سبق أن خطوة تأجيل الانتخابات كشفت الغطاء عن النوايا الخفية للسلطة عقب استحالة إجراء الانتخابات وسط انخفاض شعبية آبى أحمد، وكشف سياسته التى وصفها بالإصلاحية ولكنها أصبحت قمعية، واستبدالها ببروباجندا جديدة تقوم على تحقيق الازدهار من خلال الحزب الموحد، وسد النهضة ومحاولة تصعيد الأمر من خلال مناورات استفزازية للدولة المصرية خاصة مع التقارب المصرى السودانى ورفضهما الموقف الأحادى لملء السد، عقب الخلافات الحدودية بين إثيوبيا والسودان فى أعقاب الدخول فى الأراضى السودانية من قبيلة الشفتة وتدخل من الجيش الإثيوبى فى منطقة الفشقة بولاية القضارف السودانية، وذلك من أجل خلق التفاف شعبى حول أزمة مفتعلة بعيداً عن الانقسامات الداخلية.

■ رحمة حسن

◄ أبى أحمد

استفاقة سودانية فى وجه المراوغات الإثيوبية

إن المتمعن فى أزمة السد الإثيوبى منذ بدايتها يدرك تماما ثبات ووضوح الموقف المصرى الذى تمثل فى ضرورة عدم المساس بالحقوق التاريخية لمصر فى مياه النيل أو الإضرار بأمنها المائي، كما يسهل عليه فهم المراوغات التى مارستها الحكومة الإثيوبية من أجل إنهاء إنشاءات السد والشروع فى عملية الملء والتشغيل دون اتفاق مُلزم.

ولكن قد يصعب تفسير الموقف السودانى الذى تمثل فى البداية فى لعب دور الوسيط بالرغم من كونه طرفاً رئيسياً فى الأزمة، ثم تحول بعد ذلك إلى معارضة بعض الخطوات المصرية حين تحفظ على قرار جامعة الدول العربية الداعم لمصر والسودان فى المفاوضات حول السد، ليصل أخيراً إلى ما يمكن تسميته بالاستفاقة واتخاذ خطوات تتشابه إلى حد ما مع الخطوات المصرية فى مواجهة المراوغات الإثيوبية.

اتسم الموقف السودانى فى عهد البشير بالانحياز الواضح للجانب الإثيوبي، ولم يتطرق الحديث حول السد الإثيوبى فى الداخل السودانى إلا إلى إيجابيات السد والمنفعة التى ستعود على السودان من ورائه، ووصل الأمر إلى استبعاد كل من يتطرق إلى حجم الأضرار الناجمة عن سد بهذا الحجم من الفريق السودانى المشارك فى المفاوضات، وبالرغم من توقيع السودان على اتفاق إعلان المبادئ فى عهد البشير إلا أن الموقف السودانى بدا وكأنه وسيط وليس طرفاً أصيلاً فى الأزمة. وبعد رحيل البشير، لم يتغير الأمر كثيراً، حيث استمر نفس أعضاء الفريق التفاوضى السودانى فى المشاركة فى الاجتماعات بين وفود الدول الثلاث، واستمرت السلطة الانتقالية فى الانحياز إلى الموقف الإثيوبى إيماناً منها بصدق الوعود والشعارات الإثيوبية.

وعلى النقيض من محاولة إبداء الحياد، أكدت مفاوضات واشنطن الانحياز السودانى الكامل للموقف الإثيوبي، حيث رفض السودان أن يوقع على الاتفاق الذى تم التوصل إليه فى حضور الولايات المتحدة والبنك الدولى على غرار ما قام به الوفد الإثيوبى بالرغم من توقيع مصر بالأحرف الأولى. وفى رد فعل مفاجئ، رفض السودان قرار جامعة الدول العربية الداعم لحقوق مصر والسودان التاريخية فى مياه النيل، وتحفظ عليه مطالباً برفع اسم السودان منه، وهو ما حدث بالفعل.

وبالتزامن مع التصعيد الذى مارسته كل من مصر وإثيوبيا ومحاولة الجانبين الظفر بدعم دولى لموقفيهما وصولاً إلى مجلس الأمن، تحول الموقف السودانى إلى النقيض تماماً، حيث توقف السودان عن انحيازه غير المبرر لإثيوبيا حين رفض مقترحاً إثيوبياً بالتوقيع على اتفاق جزئى حول ملء بحيرة السد. ويبدو أن القيادة السودانية قد بدأت فى الاستماع إلى صوت العقل وإعلاء المصالح السودانية استناداً إلى دراسات موضوعية توضح مخاطر السد من النواحى الفنية والبيئية والاقتصادية، ليرسل السودان بعد ذلك مذكرة إلى مجلس الأمن يطالب فيها بضرورة التزام إثيوبيا بعدم البدء فى ملء خزان السد إلا بموافقة السودان ومصر، وهو ما يتطابق مع ما طالبت به مصر للحفاظ على السلم والأمن الإقليميين.

قد يرجع التحول فى موقف السودان إلى إدراك القيادة السياسية هناك للنوايا الحقيقية لإثيوبيا، فقد أصبح جلياً استغلال الأخيرة للسودان فى مواجهة مصر.

من هنا، يمكن تفسير الطريقة التى تتبعها إثيوبيا فى هذه الجولة من المفاوضات، وفقاً للدكتور أحمد المفتى الخبير السوداني، بأنها «التفاوض على حافة الهاوية»، وهو تكتيك تفاوضى معروف، ومضمونه أن الدولة المعنية تظل ترفض العرض، على الرغم من أنه يخدم مصالحها بنسبة ١٠٠٪، حتى تعتقد الأطراف الأخرى، أنها لن تقبل به، فتوسط أطرافا أخرى، لإقناعها بقبول ذلك العرض، وتستمر فى الرفض، حتى تشهد العالم بأنها ترفض ذلك العرض، ولا تعطى الأطراف الأخرى أى فرصة للتقدم بمطالب أخرى، وعندما تقترب لحظة المواجهة، تقبل بشروط وهمية حتى ينصرف انتباه الأطراف الأخرى.

بذلك، تثبت إثيوبيا للجميع مجدداً أنها مستمرة فى سياسة المراوغة ومحاولة التهرب من توقيع اتفاق شامل ومنصف وملزم، وهو ما بات جلياً أمام السودانيين سواء على مستوى الحكومة أو الخبراء أو القوى المدنية، الأمر الذى يمثل دافعاً قوياً لدى السودان لاتخاذ جانب مصر لأن الوقوف على الحياد أو لعب دور الوسيط لن يمنع الإثيوبيين من الإضرار بالحقوق التاريخية فى مياه النيل لدولتى المصب.

■ محمود سلامة

◄ ثبات الموقف المصرى بعدم المساس بالحقوق التاريخية لها فى مياه النيل

أما قبل

بقلم:
داليا جمال
daliagamal7070@gmail.com

اللى يعوزه المستشفى يحرم على الجامع

طبعاً لأننا فاهمين ووثقين ان الحكومة عارفة مصلحتنا أكتر مننا..
وحتى لو قررت وزارة الأوقاف فتح دور العبادة فى بعض محافظات الجمهورية.. وماله نفتح!
ومش هنعرف صحة هذا القرار من عدمه إلا بعد أسبوعين من تنفيذه..
وكأن الناس مش واخدين بالهم من المستشفيات المكدسة بالمرضى ومن عدد الوفيات المتزايد وكل اللى تاعبهم هو غلق دور العبادة!
حاضر أهى هتفتح أول الشهر.. ويارب تفضل مفتوحة.. بس زى ما هنفتح المساجد والكنائس لازم نفتح عقولنا..
ونسأل نفسنا سؤال مهم.. ومعانا فى السؤال ده السادة المسئولين بالأوقاف المصرية هل من المنطق أن نشترى سجاد جديد للمساجد بـ٣ مليارات جنيه! حتى ولو كان من أموال التبرعات كما صرح المسئولون، وهل من العقل أن تذهب أموال المساجد والكنائس لشراء أجهزة التعقيم بالكحول والتى تبدأ أسعارها من ٢٥ ألف جنيه للجهاز.
علما بأن أموال الأوقاف كلها هى أموال تبرعات وقفها أصحابها لعمل الخير.. فهل من الخير أن نشترى بهذه الأموال أجهزة تنفس صناعى للمستشفيات تنقذ حياتنا وأرواح أهالينا .. أم نشترى بها سجاد تدوسه اقدام المصلين!
هل نشترى بأموال التبرعات أجهزة بملايين ترش كحول على المصلى لمدة ثلاث ثوان... أم نشترى بها أنابيب اوكسجين تنقذ حياة آلاف المختنقين.. بعد أن اخفتها أيادى السوق السوداء!!
ألم نتعلم من أزمة كورونا أن المستشفى أولى من الجامع... لأن الجامع لو مقفول هاتصلى فى بيتك، لكن لو المستشفى مقفول أو غير مجهز لعلاجك.. ستفقد حياتك.
ياما تبرعنا للمساجد وملأناها بسجاد وتكييفات ورخام وابالليك.. والمرضى مش لاقيين سرير فى مستشفى.
إفهموا أن أرواحكم أغلى كثيرا من روحانياتكم.
التى ستجدونها فى صلاتكم فى بيوتكم. ولكنكم لن تعيدوا ابدا روحا فقدت.
حفظ الله مصر والمصريين.